فهو ابن ابنه بغير مراء ... وأخو عرسه بلا تمويه
وابن الابن الصحيح أدنى إلى الجد ... وأولى بإرثه من أخيه
فلذا حين مات أوجب للزوجة ... ثمن الميراث تستوفيه
وحوى ابن ابنه الذي هو في الأصل ... أخوها من أمها باقيه
وتخلى الأخ الشقيق من الإرث ... وقلنا لا يكفنك أن تبكيه
هاك مني الفتيا التي يحتذيها ... كل قاض يقضي وكل فقيه

قال فلما أثبت الجواب واستنشدت منه الصواب قال لي أهلك والليل فشمر الذيل وبادر السيل فقلت له إني بدار غربة وفي إنوائي أفضل قربة لا سيما وقد أغدف جنح الظلام وسح الرعد في الغمام فقال أعزب عني عافاك الله إلى حيث شئت ولا تطمع في أن تبيت قلت ولم ذلك مع خلو ذراك فقال لأني أنعمت النظر في التقامك ما حضر حتى لم تبق ولم تذر فرأيتك لا تنظر في مصلحتك ولا تراعي حفظ صحتك ومن أمعن كما

امعنت

أمعنت وبطن كما بطنت لم يخلص من كظة مدنفة أو هيضة متلفة فدعني بالله كفافا واخرج عني ما دمت معافا فوالذي يحيي ويميت مالك عندي مبيت فلما سمعت أليته وبلوت بليته خرجت من بيته بالرغم وتزودت الغم تجودني السما وتخبطني الظلماء وتنبحني الكلاب وتتقاذف بي الأبواب حتى ساقني إليك لطف القضا فاشكر اليد البيضاء فقلت له أحبب بلقائك المتاح إلى قلبي المرتاح ثم أخذ يفتن في حكاياته ويخلط مضحكاته بمبكياته إلى أن عطس أنف الصباح وهتف داعي الفلاح فتأهب لإجابة الداعي ثم عطف إلى وداعي فعقته عن الانبعاث وقلت الضيافة ثلاث وما حفزك إحتثاث وإن أزمعت رحلة خرقا نغصت اللقا وسمت الأصدقا فأنشد وخرج ثم المخرج وأنشد إذ عرج

الكظة بالكسر شي يعتلي الانسان عند الامتلاء من الطعام

Copyright © King Saud University